

## تفسير السمعاني

@ 423 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ .

( ^ ص والقرآن ذي الذكر ( 1 ) بل الذين كفروا في عزة وشقاق ( 2 ) كم أهلكتنا من ) \* \* \* \* \* \$ تفسير سورة ص \$ .

وهي مكية .

قوله تعالى : ( ^ ص ) قرأ الأكثرون : ( ^ ص ) بالتسكين ، وقرأ الحسن : ( ^ ص ) بخفض الدال ، وقرأ عيسى بن عمر النحوي : ( ^ ص ) بفتح الدال ، والقراءة المعروفة بالتسكين .

وعلة التسكين أنه حرف من حروف التهجي ، وعند العرب أن هذا يكون ساكنا ، وأما قراءة الحسن فمعناه : صاد القرآن بعملك أي : عارضه بعملك ، وأما قراءة الفتح فمعناه : إنك صاد . .

وأما معنى ' ص ' : روى عن ابن عباس أنه قال : صدق محمد ، وعن الضحاك : صدق ا ، وقال مجاهد : هذا من فواتح السور ، وقال قتادة : اسم من أسماء القرآن ، وهو قسم ، وذكر الكلبي أن معناه : والصادق المعنى على القسم . .

وقوله : ( ^ والقرآن ذي الذكر ) أي : ذي الشرف ، وقد قال في موضع آخر : ( ^ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم ) أي : شرفكم . .

وقوله : ( ^ بل الذين كفروا في عزة وشقاق ) وقرئ في الشاذ : ' في غرة وشقاق ' بالغيين المعجمة ، والمعروف بالعين والزاي . .

وقوله : ( ^ في عزة ) أي : في حمية ، قال قتادة : معنى قوله : ( ^ عزة ) أي : نفروا عن قبول الحق ، وتكبروا عن الانقياد ، وأما القراءة بالغيين فهو من الغرور والغفلة ، وقوله : ( ^ وشقاق ) أي : عداوة واختلاف . .

قوله تعالى : ( ^ كم أهلكتنا ) اعلم أنه اختلف قول أهل التفسير في جواب القسم ؛ فقال بعضهم : جواب القسم هو قوله تعالى : ( ^ إن ذلك لحق تخاصم أهل